

تفسير القرطبي {سورة آل عمران }{ }25{ }651{ } فضيلة الشيخ

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا قل فادرأوا ان عن انفسكم الموت ان كنتم ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا - 00:00:00

بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما اتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ان لا خوف عليهم ان لا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:00:38

استبشرون بنعمة من الله وفضل وان الله وان الله لا يضيع اجر المؤمنين الذين قالوا يستبشرون بنعمة من الله وفضل وان الله وان الله فلا يضيع اجر المؤمنين. الذين استجابوا لله والرسول من - 00:01:13

من بعد ما اصابهم القرح للذين احسنا منهم واتقوا اجر عظيم الذين قال لهم الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء - 00:01:52

اتبعوا رضوان الله. والله ذو فضل عظيم الحمد لله الحمد لله الذي انزل اليها اشمل كتاب. وارسل اليها افضل الرسل. وجعلنا خير امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة - 00:02:34

والصلوة والسلام على خير خلق الله وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى يبين ما حصل في غزوة احد وفي ذلك يوضح صفات المتقين وما اعد الله لهم - 00:03:03

ويوضح صفات المنافقين والكافرين وما اعد الله لهم لكي يبقى كل واحد على بصيرة من امره فيأخذ ما يأخذ عن علم ويترك ما يترك عن علم حتى لا يبقى عذر لحاد - 00:03:32

ولا يبقى للناس حجة على الله يعني يوضح هذا الامر ويبين يبقى كل واحد على بصيرة من امره. ما يبقى الامر فيه خفاء يوضح الامر ويبقى جليا بان كل انسان يختار لنفسه الطريقة التي يراها - 00:03:50

اذا هنا يقول الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا الذين بدل مما قبلها او صفة او مبتدأ هم الذين على الذم على اختلاف الموجود في ذلك قالوا لاخوانهم في النسب او في النفاق - 00:04:11

الذين هؤلاء قالوا لاخوانهم في النسب او النفاق لو اطاعونا ما قتلوا لاخوانهم وقعدوا الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا قالوا لو اطاعونا وقعدوا هؤلاء الذين قالوا لاخوانهم بعد قعودهم وتخلفهم هم - 00:04:38

هم بقوا في البلد ولم يقاتلوا وقعدوا وابتعدوا وقالوا لاخوانهم الذين ذهبوا للمعارك لو اطاعونا ما قتلوا اذا هذه قضية اكبر قضية لازلة المعوقات عن الامة لانه هذا الدين دين يبذل في اتباعه - 00:05:12

العزة الرفعة الإنتاج كل جانب يضعف كل جانب يعوق كل جانب يخذل يأتي بامور قاسمة للابعاد عنا حتى تبقى الامة منتجة وتبقى الامة راقية اذا هذه الطائفة الله بين خطأها في قولها اولا الذين قالوا لاخوانهم - 00:05:40

والاخوة هنا لا تخلو من ان تكون في النسب او بالمعتقد وهم منافقون اذا اخوانهم منافقون او اخوانهم في النسب وفي المدينة كان من الخرج ومن الاوس ومن حولهم من هو فيه ايش - 00:06:09

نفاق وكان منهم من هو على دين وصلاح فاخوانهم في النسب او اخوانهم في المعتقد لأن الاخوة الحقيقة هي اخوة الاعتقاد اما

اخوة النسب اذا اه اختللت المصالح ما لها قيمة لكن - 00:06:27

يعني الاخوة الحقيقة هي اخوة باعتقاد الرابطة الحقيقة هي رابطة لا اله الا الله وهي التي الانسان يعني يموت لاجلها لو اطاعونا ما قتلوا لو اطاعونا - 00:06:45

هؤلاء الاخوان الذين ذهبوا للمعركة واستشهدوا ما قتلوا فيها ولكنهم يعني لم يسمعوا لنا وذهبوا فقتلوا والله تعالى رد عليهم بقوله يعني الكلام في غاية الايجاز وفي غاية القوة قل فادرأوا عن انفسكم الموت - 00:07:06

ان كنتم صادقين هؤلاء قتلوا وعلى زعمكم انهم ذهبوا وماتوا طيب انتم لم تذهبوا عن انفسكم الموتى ان جاءتكم ان كنتم صادقين فيما قلتم اذا انتم لا تستطيعون رد الموت عن انفسكم - 00:07:29

اذا القضية ليست قضية مشي ولا قضية مجيء القضية قضية قوة هائلة كتب ان الانسان يموت وقت كذا فسيموت في هذا الوقت سواء كان في معركة او في بيته وانتم الذين قلتم ذلك لم تموتون - 00:07:52

لم لا تدفعون على انفسكم الموتى؟ ان كنتم صادقين في قولكم لو اطاعونا ما قتلوا هذه اكبر جرعة في العمل اكبر جرعة في ازالة الخوف والعمل لاعلاء كلمة الله ان الانسان لا يموت قبل وقته - 00:08:12

ولا يموت قبل ان يستكمل حقه يعني ما رزق لن تموت نفس حتى تستوفي او تستكمله تستوفي رزقها اذا هذه جرعة عجيبة في الجرأة والجسارة وفي العمل لاعلاء كلمة الله - 00:08:38

ما دام الانسان وقته محدد لماذا لا لم لا يشتغل لدينه ولامته؟ الارقام لا يقتل والقعود لا ينجي اذا لم لا يعمل الانسان لاجل الاعلاء اذا هذا الدين عجيب. المكان اللي تعوض - 00:09:02

من اكبر يعني الشوائب التي تعيق الامة الكراهية بينهم والنفرة في الصحيحين لا يؤمن احدكم لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه وفي مسلم والله لا يحب وابي هريرة - 00:09:24

اذا هذا جرعة لازلة الشوائب بين الامة للتقارب الكراهية والنفرة تسبب التعويض للنضج وللتعاون وللتعاضد الله اعطى هذا لا يؤمن هذا الدين دين عجيب كل مكامن الاسفاس يزيلها كل المكامن تقوى يبيتها ويوضحها - 00:09:51

حتى تكون الامة ايش كل ما كان اللائق بها حتى تكون امة منتجة تكون امة قوية تكون امة عالية تكون امة رفيعة تكون امة تصدر الخير وتتصدر الفضيلة وتتصدر المنافع للآخرين - 00:10:21

لا تكون امة مستهلكة ولا تتصدر لا تكون امة تصدر قدر الطاعة تصدر الخشية تصدر الايثار تصدر الشجاعة تصدر الانصاف هنالك وضع الامة وضع الحقيقة احذر يقول تعالى قل فادرأوا عن انفسكم الموتى ان كنتم - 00:10:46

صادقين ان كنتم صادقين في قولكم انهم لو اطاعوكما قتلوا لم تقتلوا انتم ولما تموتون ولم لا تردون على انفسكم القتل؟ ان جاءكم ثم بين ومرتبة والرفة التي ينالها - 00:11:19

شهداء ولا تحسبن ولا تحسبن قراءات كلها صحيحة الذين قتلوا ماتوا في سبيل الله اي في طريق اعلاه كلمة الله امواتا لا تظنن هؤلاء امواتا المفعول الثاني طيب ما نظفهم - 00:11:43

ثم قال بل احياء عند ربهم يرزقون اذا هؤلاء الذين جاءهم العيب منكم وقلتم لهم ما قلتم لو اطاعونا ما قتلوا وهؤلاء واضح انهم ليسوا منافقين وانما اخوانهم في ماذا - 00:12:11

من نسب لا تظنون انهم اموات بل هم احياء لكن عند ربهم حياة برزخية يعني ولذلك قالوا كل من مات يموت ولا يكون له رزق ولا كرامة الا الشهيد الشهيد - 00:12:37

يكون روحوا في حواصل طير خضر في الجنة حتى يبعث الله الناس ولذلك قالوا ان الشهيد لا ينال من التعب الا كما ينال الوحزة ولما ذكر البخاري رحمه الله في صحيحه - 00:13:00

ان من امن بالله دخل الجنة جاهد ام بقي في بلده الذي ولد فيه فقال الصحابة افلا نبشر الناس افلا نبشر الناس ان الجهاد هذا قد الانسان يدخل الجنة ولا يبذل نفسه في سبيل الله - 00:13:31

قال صلى الله عليه وسلم ان في الجنة مائة درجة اعدها الله للمجاهدين والحديث في صحيح البخاري وقال للذى قال له هل يعدل
الجهاد شيئاً هل يواصل الجهاد شيء من الامور - [00:13:52](#)

قال لا الا ان تظل صائملا تفطر وتبيت قائما لا تناوم هذا لا يطيق احد. قال لا يعدل الجهاد الا ذلك ابوالفرس وروثها ولا تستمن الا يكتب
له ولذلك الله كريم - [00:14:20](#)

والجود بالنفس اقصى غاية الجود ولذلك هنا قال ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء شوف قال في سبيل الله من
قتل للمغمم قاتل حمية قاتل ليقال - [00:14:44](#)

في سبيل الله والنبي صلى الله عليه وسلم قال الرجل يقاتل ليرى مكانه الرجل يقاتل حمية الرجل يقاتل للمغمم وقال من قاتل تكون
كلمة الله هي العليا ولكن القتال عن ضعفة المسلمين والرد عنهم هذا في سبيل الله. وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله - [00:15:06](#)

والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان. ايوة في سبيلهم وفي صحيح مسلم من قتل دون ماله ما هو الشهيد؟ ومن قتل دون
عرضه فهو شهيد ولكن النفس غالبة فلا ينبغي للمسلم ان يبذلها الا - [00:15:37](#)

في امر واضح ايوا قبل ان يبذل نفسه يعرف الحكم لان الامر تشتبه كم من واحد يأتيه الشيطان ويدخله الجهاد وهو يكون على
طريق غير ایش غير صادق فينبغي لمن اراد - [00:16:01](#)

يعني ذلك ان بعد له عدته واول عدة من يعرف الحكم الشرعي يقرأ الكتاب الجهاد ويعرف ما لا يجب عليه وما لا يحرم عليه. ومن
يجب عليه ان يستأذنه. ومن لا يجب عليه ان يستأذنه. وكيف يكون لله وكيف - [00:16:30](#)

يكون لغيره وما هي الشروط التي يكمل بها هذا؟ ليكون عمله خالصا لوجه الله لان الامر تتشابه وتتشابك وبالخصوص في هذا الزمن
الذي كثيرا ما يدرى المقتول لم قتل ولا القاتل لم قتل - [00:16:50](#)

كثيرا من الامور التي تقع غير واضحة كذلك ينبغي للمسلم ان يحتاط ويتبصر ويتفقها في باب الجهاد حتى تكون الامور جلية عنده
وان شك يسأل العلماء حتى يكون على بصيره - [00:17:12](#)

وطبعاً تعلمون ان من اكبر اسباب ذل الامة ماذا ترك الجهاد ما ترك قوم الجهاد الا ذلوا الناس الان بين افراط وتفريط بعضهم يقول
الاسلام جاء ليrid الهجوم فان قاتلوكم - [00:17:30](#)

فاقتلوهم او في قاتلوكم فاقتلوهم الذين يقاتلونكم يفهم منها ان الذين لا يقاتلونكم لا تقاتلوهم وبعضهم قال الاسلام جاء ليبرغم اهل
الارض على الدخول في الاسلام هذا افراط وهذا تفريطه - [00:18:02](#)

الاسلام جاء لتبقى الادارات في العالم بيد المسلمين من شاء بعد ذلك فليؤمن ومن شاء فليكفر شريطة ان تبقى ادارات العالم بيد
المسلمين لان الله تعالى ارسل رسله وامرهم بانقاد اهل الارض من النار - [00:18:29](#)

والذى يعبد غير الله يدخل النار الذي يكفر يدخل النار وهؤلاء خلق الله رحيم بهم فارسل الرسل لماذا لينقذوا اهل الارض فاذا وقف
هؤلاء في وجه الرسل الله هم خيراً لهم بين واحد من ثلاثة - [00:18:53](#)

اما ان يدخلوا في الاسلام واما ان يلعنوني شرع الله واما ان يقاتلون ولذلك واجب على المسلمين ان يبلغوا غير المسلمين بهذه الامر
قبل ايش قبل قتالهم ولذلك في صحيح مسلم - [00:19:17](#)

انك تأتي عدوكم من المشركين ندعوهم الى ثلاث خصال اذا ارادوا الدخول في الاسلام فان لم يريدوا يدفعوا الجزية فان لم يريدوا
كما قال تعالى ولقد ارسلنا بالبيانات وانزلنا معهم الكتاب القرآن والسنة والميزان - [00:19:40](#)

الحكم ووضوح الحجة واستطاعت البرهان ليقوم الناس بالقسط بعدين قال ماذا وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ان لم يرتدع بالكتاب
يردع بماذا؟ بالكتائب قال ابن كثير الناس صنفان صنف يردعه الكتاب - [00:20:10](#)

والصنف لا يردع الا بالكتائب كتائب جمع كتبة والدليل على ان الاسلام لم يرغم احدا على الدخول فيه قوله تعالى حتى يعطي
الجزية عن عدوهم صاغرون فهذا اقرار لهم على الكفر - [00:20:35](#)

ان اذعنوا لماذا بالشروط التي يملئها عليهم المسلمون اما المجروس وقد قال صلى الله عليه وسلم سنوا بهم سنة اهل الكتاب واهل

الارض في ذلك الوقت اما يهود واما نصارى واما مجوس - 00:20:57

المجوس اما جزيرة العرب فلها احكامها الخاصة بها ليست كغيرها وانما لها احكام تخص بها كما هو معروف في جزيرة العرب اما الذي يأتي لاجل مصالح المسلمين او مستأمن هذا - 00:21:20

يجب ان يحافظ عليه ويجب الا يهاجر والا يظلم كما ان اي احد من الكفار اعطي تأشيرة ليدخل بلد من بلاد المسلمين يحرم على المسلمين ان يحفروه او ان يفعلوا به شيء - 00:21:40

لان هذا ضرره يتعدى على جميع المسلمين يكون المسلمين ماذا خونة ويسبب هذا للامة لذلك ينبغي للمسلم الا يغش وينبغي ان لا يغش الكفار لان غش الكفار حسف وسوء كيل - 00:21:57

الغش لان اي حد لا ينبغي. بعدين يغش الكافر معناه انت تزيد ان تشوه دينك تريد ان تشوه مروعته وهؤلاء لا يعرفون الاسلام يعرفون اخلاق المسلمين. فاذا كانت اخلاق المسلمين - 00:22:17

طيبة ومستقيمة احبوا الدين. واذا كانت اخلاق المسلمين منحرفة كرهوا الدين ولذلك لشدة التشويه الحاصل على الاسلام لا يدخل فيه الان الا من اصبح على مستوى عالي من العلم والرقي والفهم - 00:22:34

لا تجد الان انسانا عاديا يدخل في الاسلام وانما يدخل فيه الناس الذين لا لا تؤثر فيهم الدعاية نتيجة لكثرة التشويه على الدين واحد يكون طبيب او يكون عالم ذرة - 00:22:56

او يكون استاذ او يكون فيزيائي اما الناس العادية الان كل واحد يخاف من الدخول في الاسلام يقول لك لو ندخل في الاسلام يتهمونني باني ما لا باني ارهابي لكن المثقف الفاهم - 00:23:12

الذى درس وفهم لا تؤثر عليه الدعاية ذلك هذا يوسف اسلام هذا اللي في بريطانيا الان اصبح من الدعاة ويفتح مدارح مدارس اسلامية واحمد بن دوفر في ميونخ ويوفس حمزه يوسف في في - 00:23:31

في امريكا ومورييس بوكايز في فرنسا. وهو فمان في المانيا تجد ان هؤلاء العبارقة الان لهم دعوة في الاسلام اقوى من دعوة المسلمين واذا كلموهم قالوا لهم نحن دخلنا في هذا الدين عن اقتناء - 00:23:52

هذا الدين دين صحيح لانه كل ما يدعوه اليه حق وكل ما ينهى عنه باطل كتاب جاء لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه فهو انقاد للبشرية ولذلك النائب البريطاني القس البريطاني اللي قال قبل اسابيع - 00:24:12

ينبغي لكم ان تستفيدوا من طرح الاسلام في التشريعات لانه دين راقي وعقلاني ويدعو لكل فضيلة ولذلك شهد شاهد والدين ما شهدته الحق ما شهدت به الاعداء فهو قال هذا الاسلام ينبغي ان يستفاد منه في النظم لان ما يدعوه اليه - 00:24:31

صحيح ومن المؤسف ان الكفار يحاولون ان يستفيدوا من الاسلام وتثير من المسلمين من يتبع الاسلام يعتبر ذلك جريمة. هذه مشكلة يقول الكفار يحاولون الاستفادة من الاسلام ويكون بعض المسلمين الجريمة عندهم من يمارس الدين من مجتمعاتهم - 00:24:56

هذا هذا ابتلاء لذلك حرر بنا ان نظهر للناس جمال هذا الدين وان يكون لنا مؤسسات وبرامج جادة لانقاد البشرية مؤسسات جادة لاظهار ما يدعوه اليه الدين اذا قالوا ان الاسلام جاء لارغام الناس على الدين ما هو صحيح - 00:25:19

الاسلام جاء لتكون السلطة بيد المسلمين من شاء فليؤمن ومن شاء من يكفر ولكن لابد من الاعذان لادارة الاسلام لان الاسلام اذا كانت الادارة له لا يكون فيه ظلم لا يكون فيه غش - 00:25:48

لا يكون فيه فواحش لا يكون فيه ضياع للناس فاذا كانت الادارة بيد المسلمين سعد الناس واذهرت اه الامة ودخل الناس في دين الله وافواهه ولذلك ما دخل الاسلام بلدا - 00:26:10

الا وتسارع اهله في الدخول في الاسلام طبعا الاسلام قصد الاسلام ايش الاسلام الصحيح. اما الاسلام المشوه مشكلة اذا شوهها المسلمين الاسلام هذا يسبب النفرة الاسلام يحرم الظلم الاسلام يحرم ضياع المال العام. الاسلام يحرم اضطهاد الناس. الاسلام يجب المساواة. الاسلام يدعو لكل فضيلة - 00:26:27

عمر لما جاءت بعض الاموال واخذ عمر وكان طوالا ما اصابه وما اصاب ابنه وجعلهم ثوبا له وكان سابقا وطبعا امور المسلمين فيها

بعض الشح فقال احد الصحابة لا نسمع منك قالوا ولم؟ - 00:27:03

قالوا لانك انت عندك ثوب اكبر من ثيابنا لماذا؟ قال له يا ابن عمر اجب عن ابيك. قال انا اعطيته ما اصابني قال له اذا تكلم الحمد لله الذي هيأ لي عمر - 00:27:28

من يبين لعمر وابو بكر قال فان احسنت فاعلني وان اسأت فقوموني الدين الاسلامي قائم على العدالة ولذلك الان الغرب مهدد لانه القوة التي كان يسبقنا بها العدالة الدينية عندهم. الان بدأوا يفقدوا العدالة فماذا عندهم يبقى لهم - 00:27:42
لأن ايمان ولا عقائد سليمة والنظم التي كانوا يتبعون ويسبقون بها. أصبحوا الان يشنون الظلم والجور. فلذلك هم الان مهددون بالزوال الظلم لا يبقى ما يمكن يبقى واذا اردنا ان نهلك قرية - 00:28:10

امروا متربصها بالطاعة صوف سقوفها ايش فحق عليها القول دمرناها تدميرا لذلك لا يمكن يدوم الظلم مثل الظن لا يمكن يدوم يستحيل الذي يبقى هو العدل ولذلك الله خلق السماوات والارض بالعدل - 00:28:32

لقد ارسلنا رسالنا بالبيانات وانزلنا معهم الكتاب والميزان. الرحمن علم القرآن. خلق الانسان. علمه البيان. الشمس والقمر بحسبان والنجم والشجار يسجدان. والسماء رفعها الميزان هذا اللي تقوم به الدنيا ولذلك الانسان اذا لم يكن في بيته عادل يبقى البيت - 00:28:59
يعني شقاء لكن اذا كان في البيت عدالة كل اهل البيت يسعدون الذي يدوم هو الصدق والعدل اما الغش والراغمات هذا لا يدوم. وصاحب في النهاية يبقى ذليلا حري بالامة ان تهتم بمؤسسات جادة تظهر للناس حسن هذا الدين وجماله - 00:29:23

وتبدل في افهام الناس هذا الدين لان كثيرا من المسلمين يجعل الدين لانهم ما درسوا وما علموا قيمة هذا الدين ومن جهل شأن اذا يقول تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا - 00:29:47

الاحياء عند ربهم يرزقون والنبي صلى الله عليه وسلم قال وددت اني قتلت في سبيل الله ثم حيت ثم قتلت وكل من مات ودخل الجنة لا يريد الرجوع الا الشهيد - 00:30:13

ولذلك قيل هذه الآيات في اهل بدر وقيل في اصحاب بير معونة القراء الذين ذهبوا بهم وليعلموهم وقتلوهم ثم بعد ذلك لما صاروا في حوصل الطير الخضر في الجنة قالوا تمنوا. قالوا نريد ان نرجع للدنيا - 00:30:31

ونال اجتهاد مرة اخرى. قال ذلك غير مكتوب لا يمكن لاني كتبت موتة واحدة خلاص ما فيه رجوع للدنيا وانما رجوع للآخرة قال اذا نتمنى ان تخبروا اهلنا ان ربنا - 00:30:48

مرضانا ورضينا عنه. انه وقال ذلك افعله فنزلت الآية ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بالاحياء ذلك الاسلام لا يقاوم لان اعز ما يريد الناس البشر هو الحياة - 00:31:06

واعز ما يريد المسلم ان ينال الشهادة اذا من يستطيع ان يقاوم الاسلام ما يمكن ذلك يقاوم بالتجهيز يقاوم بالتكريم يقاوم بالتخويف. يقاوم بالابعاد عن الدين. يقاوم بزرع الفرق بين المسلمين. يقاوم بالانشغال بالترف - 00:31:25

اللبس الزايد والاكل الزايد والمركب الزايد والمسكن الزايد بالمعاصي باثارة الشهوة باثارة الشبهة بالتسابق في المال اللي عنده مليون يريد مليونين واللي عنده مليون يريد مليونين واللي عنده تريليون يريد تريليونين - 00:31:46

اذا الدين لا يقاوم شيء يزرع في في قلوب اتباعه ان اعز ما ينال الواحد ما هو الموت شهادة مثل واحد اعز ما ينال البقاء اذا كيف هذا يقاوم بهذا - 00:32:09

اذا نجهز اذا نفرق اذا نشغل الطبق بعض الاطباق فيه تسعيق قناة هذا الدش يسمى ولا ماذا بعض الدشوش في تسعيق قناة مية وعشرين قناة طيب مية وعشرين قناة يقول الصباح علينا هنا - 00:32:28

بعد يعني تقريبا المغرب في امريكا وبعدين من قناة القناة طيب لا يقرأ ولا يدرس ولا يصلی فما يكون عنده اهتمام بايش بدينه ولا بامته الثاني يتتابع القنوات. ثاني يتتابع - 00:32:56

هؤلاء يقول له ايش اللي هي البورصة اسمها الاسهم وكل واحد يشتغل وفي النهاية يجون اعداءنا ويركبوا علينا لان الواحد كيف الواحد منا يفكر؟ كيف نترك بصمات لدينا ولامتني قبل ان نموت - 00:33:16

ما اموت حتى اترك لديني معلما لعゼها والـف كتاب اعمل مصنع اعمل مؤسسة للانفاق على الاذكياء دعم المؤسسة لاصلاح ذات البين
اعمل وقف للمبدعين في القرآن في مبدعين في الطب - 00:33:36

للمبدين في الهندسة ولكن الامة كانها نائمة اعداؤنا يخططون ليل ونهار ونحن اغلبنا يشتغل في بعض. الذي يصلني معه في الصفة
الاول ينظر اليه ويقول له ابغضك في الله كيف اخوك يا اخي والنبي صلى الله عليه وسلم يقول والله لا يؤمن احدكم - 00:34:03
كيف تبغض ؟ تبغض اخاك وهو يعني تكره اه اخاك وهو يعني يصلني معك في الصفة الاول لذلك تجد زراعة النفرة بين المسلمين وعدم
التعاون هذا امر بارز والله يقول ولا تنازعوا - 00:34:31

ويقول وتعاونوا اذا لا تظنن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربيهم يرزقون فرحين بما اتاهم الله من فضله ويستبشرون
بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:34:59

قال العلماء ان هؤلاء الشهداء تأييدهم الملائكة وتقول لهم من اصدقائهم من يأتيكم ممن يموت على الايمان او ينال الشهادة فيكون ايضا
هم مسرورين بمن يأتيهم من اخوانهم نتيجة لانهم على ايمان وعلى خير ورأوا ما اعطاهم الله وان الذين يقدمون - 00:35:20
اخواني سيجدون هذه الكراهة وهم ايضا يستبشرون للذين لم يأتواهم وسيأتواهم بما اخبرهم الله به لهم من الكراهة ومن العزة ثم قال
يستبشرون يبشر بعضهم بما به تظهر اساريده في البشرة - 00:35:41

بنعمه من الله وفضل النعمة دخول الجنة وفضل ما اعطاهم الله من الكراهة والمنزلة ومن الرزق الحسن وان الله جل وعلا لا يضيع اجر
المحسنين. لا يضيع لا يضيع اجر المؤمنين - 00:36:05

ان الله لا يضيع اجر من احسن عملا مثقال ذرة خيرا اذا كل واحد وعملوا ان عمل كثير الله يعطيه كثير. وان عمل قليل الله يضاعفه
له كل العمل يضاعفه الله - 00:36:28

اذا يخبرون خبرا تتطرق به اساريدهم وذلك سمي البشرة بشاراة لانها اذا اخبر بها الشخص تطلقت اساريده وجهه وقد تقال
البشرة للسوء لكنها قليل. كما قال فبشرهم بعذاب وقال زعم الفرزدق ان سيفقتل مربعا - 00:36:51

ابشر بالطول سلامه يا مربع. وقيل هذا من التهم وان الله جل وعلا لا يضيع اجر المؤمنين الصادقين الذين دخل الايمان في قلوبهم
بخلاف المنافقين والكافرين فانهم لا اجر لهم يوم القيمة - 00:37:19

بعدين هؤلاء الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم هؤلاء يوم الاحد لما
وقع لهم ما وقع وبعد يومين قال لمن كان في المعركة يذهب الى حمراء الاسد - 00:37:43

وهم متخنون جراحوا ومثقلون الاما وبعضهم لا يستطيع ان يمشي ولا دابة له يركبها وكان اصحابه يحملونه او يتكأ على واحد الذين
استجابوا لا يضيع اجر المحسنين وبالاخص الذين استجابوا لله وللرسول - 00:38:02

من بعد ما اصابتهم الجراح ايوة هؤلاء الذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم. ثم قال الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم
فاخشوه فزادهم وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. هؤلاء العموم الذي يقصد به الخصوص - 00:38:26

سواء كان ذلك نعيم بن حماد الذي جاءهم وقالوا لهم الناس قد جمعوا لكم ان ابا سفيان جعل له جعلا وقال له اخبرهم اننا نتجمع لهم
وقيل جاءهم الرجل يعني الخزاعي الذي كانت خزانة هيبة النبي صلى الله عليه وسلم واصحاب السر وهو كان كافرا. فلما رأهم
تجمعوا يريدوا - 00:38:46

يريدون ماذا؟ يريدون الرجوع قال لهم ان محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه جمعوا لكم جيشا جرارا وقلوبهم حنقة عليكم
فاحذروهم وقال سعرا في ذلك الوقت وكأني رأيتهم فخاف ايش - 00:39:21

فخاف المشركون ردهم الخزاعي هذا اما المسلمين فلما اخبرهم نعيم بن حماد وهو عام مقصود به الخصوص قالوا حسبنا الله ونعم
الوكيل قالها النبي صلى الله عليه وسلم وقالها ابراهيم حين القي في النار - 00:39:40
ولذلك الذي يقولها ويعتمد على الله لا ينالهسوء فانقلبوا بنعمه من الله وفضله ولذلك حسبنا الله ونعم الوكيل. حسبنا كافينا الله
ونعم الوكيل نعم الذي يتوكلا عليه فيمنعك من ان ينالك - 00:40:00

الله اذا يكفينا الله - 00:40:22

ولَا اَحَدْ أَفْضَلُ وَلَا اَمْنَعُ وَلَا اَحْسَنُ التَّوْكِلُ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى فَرَجَعُوا بِنِعْمَةِ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلِهِ وَهُوَ مَا نَالُوا مِنَ الْغَنِيمَةِ قِيلَ وَقِيلَ هَذَا يَوْمٌ
بَدْرٌ لَمَّا قَالُوا لَهُمُ الْعَامُ الْقَادِمُ نَحْنُ فِي بَدْرٍ - 42:00

فذهب النبي صلى الله عليه وسلم وذهب أصحابه وخاف أبو سفيان ولم يأتي فاشتروا بضاعات من هناك وربحوا فيها والواول اظهر
وقائله اكثر والله ذه فضا عظيمه والله حا علا - 00:40:59

قادر على ذلك. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. سبحان رب العزة عما يصفون وسلام على المسئلتين والحمد لله رب العالمين فقام نذلأنجح بـ 39:41:00

هنا اريد ان نشير الى سؤال تكرر من بعض الحضور وهو عن لماذا يكون في الاية زيادة ونقص احيانا واشرت الى هذا الكتاب وهو درة التنزيل مغبة التأثيرا فـ دار المذاهب المتباينة في كتاب الله العزيز - 00:41:58

بابي عبدالله محمد بن عبدالله المعروف بالخطيب الاسكافي المتوفى سنة عشرين واربععهنة على احد الاقوايل في رواية ابن ابي الفرج الرازي وهو من تلامذة المألف برقما في السؤال الذي أله أحد الحفظ - 18:42:00

في ظرف الماضي وتكرر قبله بدرس اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ونعم اجر

سائل ان يسأل عن اختصاص ما في هذه السورة بالواو من قوله ونعمة وائلاتها في سورة العنكبوت منها واضح اذا هنا قال ونعم اجر

قال والجواب ان الاية من هذه السورة مبنية على تداخل الاخبار لان اولئك جزاً لهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من

وجزاً لهم مبتدأ ثاني. ومغفرة خبر للمبتدأ الثاني وهو خبره خبر عن المبتدأ الأول والجزاء هو الاجر. فكأنه قال اولئك اجزيهم على

وقت الاعلان عن النتائج، سقطت الاخبار بعضها على بعض للتنبيه على النعم التي هديت لرجاء الراجين واكملت بها منية المترممين والخبر اذا جاء بعد خبر في

فحقه ان يعطف على ما قبله بالواو كما قال ثوب لبسته وثوب اجر. ما قال ثوب اجر. ايوة لانه عطفه عليه. نعم من حقه ان يعطف

جزاؤك كذا اي هو ترك المؤاخذة بالذنب والتنعيم في جنة الخلد وتفضيله على كل جزاء جزي به عامل وذلك تشريف وكراامة اذا

تخصيب المعنى وتوضيحة اما الجواب ثم يقول واما الجواب عن الاية التي في سورة العنكبوت حيث حذف منها الواو فان ما قبلها

وقوله والذين امنوا مبتدأ وقوله لنبوئهم في موضع خبره. وهذا الخبر يتصل به مفعولان الاول هم والثاني غرفا وغرفا نكرة موصوفة

فلا جعلت هذه الاشياء كلها في درس كلام واحد. وهي جملة ابتداء وخبر واحتمل نعم اجر العاملين ان يجيء بالواو وان يجيء بدونها

ذلك - 00:46:17

نعم اجر العاملين ويكون قوله ذلك اشارة الى ذكر الله سبحانه وتعالى من اسكنهم الجنة فتدرى بلا واوي مجرى ما هو من تمام الكلام الاول. كقوله تعالى والذين امنوا وعملوا الصالحات في روضات - [00:46:47](#)

لهم ما يشاؤن عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير. ذلك الذي يبشر الله عباده الذين امنوا وعملوا الصالحات وقوله ذلك وانقطع عن الاول في اللفظ فانه متصل به من طريق المعنى. وكأنه قال لهم يشاؤن عند ربهم مشار اليه - [00:47:07](#)

ان الفضل الكبير وقوله نعمة ذو العاملين اي ذلك نعم اجر العاملين. والمعنى المشار اليه يتفضل على اجر العاملين اذا كان الامر على ما ذكرت في الآيتين لم يلقى بكل واحد منها - [00:47:31](#)

الا ما لم يلد لم يلق بكل واحدة منها الا ما جاءت به فاعرفه وهكذا كثير الآية ايضا الاولى التي ذكرناها وهي قلوب فلما احس عيسى منهم الكفر قال من انصاري الى الله؟ قال الحواريون - [00:47:49](#)

نحن انصار الله امنا بالله وسب انا مسلمون فحذف النون من انا وقال في سورة المائدة اذا اوحيت الى الحواريين ان امنوا وبرسول قالوا امنا وشهاد باننا مسلمون باثبات التونات الثلاث - [00:48:10](#)

والسائل ان يسأل الى اخر الكلام اذا من استشكل عليه الزيادة ونقص فليرجع الى هذا الكتاب والى كتابي ابن الزبير ملاك التأويل وهو اكثر من هذا واكثر انتشارا هذا السؤال مهم وجيد وطويل يقول فيه نفع الله بك الاسلام والمسلمين قلت في درسك ان سببه - [00:48:26](#)

تلخف المسلمين عدم قيامهم بالأسباب يزهدون في العقول يأخذهم الغرب ولكن كثير من المسلمين لم يعبد الله وحده يحقق توحيد الالوهية. يقول الله تعالى في سورة النور وعد الله الذين امنوا منكم. ايش - [00:48:49](#)

و عملوا الصالحات مقال امن وسكت. قال و عملوا الصالحات. وقال والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا و عملوا الصالحات لابد من الایمان والعمل بدليل ان الغرب هم كفار واقویاء كان في فرق بين طرق الجنة وطرق القوة في الدنيا - [00:49:10](#)

لان الذي يستقيم ويأخذ بالأسباب يقوى ويدخل الجنة والذي يوحد الله ولا يستقيم يضعف في الدنيا ويدخل الجنة في الآخرة لان الاسباب هيربط امور بسمياتها الله قال واعدوا لهم - [00:49:34](#)

قال ولا تنازعوا و قال اذا لقيتم فئة و قال ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورثاء الناس اذا في اوامر ونواهي معطلة فان قام المسلمون بهذه الاوامر ونواهي مع التوحيد - [00:49:54](#)

اعزهم الله في الدنيا ودخلهم الجنة يوم القيمة وان لم يقوموا بأسباب العزة في الدنيا يدخلهم الجنة ولكن يبقوا في الدنيا ضعاف. لانهم ما قاموا بالأسباب التي هي تأتي بايض - [00:50:17](#)

ولذلك قال ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي الذين ان مكناهم في الارض ماذا وماذا فعلوا واتوا الزكاة وامرموا بالمعروف ونهوا عن المنكر. اذا هذا لا يخالف هذا وانما المسلمين اذا وحدوا الله لا يدخلهم النار - [00:50:33](#)

اما اذا وحدوا الله وعملوا به ايض؟ بالأسباب ادخلهم الجنة وقواهم في الدنيا اما اعداؤنا او لا نقول غير المسلمين قاموا بالأسباب ولم يوحدوا الله. فقواهم في الدنيا ودخلهم جهنم يوم القيمة. ان لم يتوبوا من الكفر - [00:50:54](#)

واضح اذا هذا هو الجواب اما الذين يعبدون غير الله ويقول مائة اكبر من الف ضريح ويشهد تحد وتزار في العالم الاسلامي البيان هذا كم مرة قلناه ان الله تعالى قال امن يجيب المضطر - [00:51:12](#)

وقال بعده قليلا ما تذكرون وان اجاية المضطر من خصائص الربوبية وقلنا انها لا لا يزول الا بايجاد يعني مؤسسات جادة تبين حسن الاسلام وان يكون فيه ندوات ومحاضرات ولقاءات حتى ينجلی الحق. ويتبين الباطل ويكون كل واحد على بصيره. والامة - [00:51:36](#)

هي الحقيقة مقصورة الذين اعطاهم الله الفهم الحق مقصرون في اخوانهم لان كثيرا من يعلم الاضرحة وممن يدعوا غير الله لا يرى ان هذا كفر قال يرى ان هذا عبادة لله - [00:52:02](#)

ولذلك هؤلاء يحتاجون الى من يرفق بهم حتى يصل لهم المعلومة بطريق تقبل ذلك المسلمين معمولون في دوامة اهم شيء تنفي

ال المسلمين من بعض هذا يعبد القبور كافر وهذا ما عنده الا الكلام لا يقيم شيء للدين يتكلم ويظن ان كل شيء من الاسلام يقوم بالكلام.

اين الاعمال للدين؟ اين المشاريع التي عمل - 00:52:20

حوله يعني الفرق الضالة ما البرامج التي عمل معهم كل واحد يحاول ان يجعل اللوم على الآخر. ونحن ينبغي ان يكون بيننا تعاون

جاد بالرفع من مستوى الاسلام والمسلمين بايضاح لايمن الحق - 00:52:49

والاسلام وطرق الفهم وبيان الاخطاء التي ترتكبها الامة عن طريق ايش الحكمة والموعظة الحسنة وعن طريق لا يكون فيها تفجير ولا

يكون الشخص يقول للشخص يا كافر تعال اترك الكفر - 00:53:08

طبعا على طول يتضارب معه وقلنا ان الله ينتزع اماكن الاتفاق مع اهل الكتاب لدخولهم في الاسلام وقولوا امنا بالذي انزل علينا وانزل

الىكم والى هنا والهكم واحدون ما قال يا يهود تعبدون عزيرا ويا نصرا تذللون فادخلوا في هذا الدين قبل ان تدخلوا جهنم عليكم

لائعن الله - 00:53:26

قال قولوا امنا ينتزع اماكن الاتفاق معهم ولكن هذه الامة احوج ما تحتاج اليه مؤسسات جادة قنوات مراكز كل ليلة فيه ندوة ما حكم

دعاة غير الله ما في احد قال دعاء غير الله واجب - 00:53:49

ولا في احد قال انه ندب ولا في حد قال انه السنة لكن في من قال انه كفر وفيه من قال انه حرام وفيه من قال انه ايش مباح من

اهل البدع - 00:54:15

والمسألة اذا دارت بين الكفر والكرابة والحرمة والجواز ما الاولى بها تركها اذا ينبغي ان نبين للناس ان ما في احد قال ان دعاء غير

الله واجب لكن في من قال ولا يشرك في حكمه احدا ولا يشرك في عبادته احدا وقال الدعاء هو العبادة - 00:54:28

امن يجيب المضطرب اذا دعاه وقال قليلا ما تذكرون حيث تفرقون بين خلق الجبال واذابة المضطرب والكل حق خالص لله اذا ينبغي

للعقلاء وينبغي للشرفاء والفضلاء ان يجتمعوا لايجاد مؤسسات جادة قوية تظهر لمن عنده انحراف من المسلمين - 00:54:52

انحرافه في طريق راقية لا تجهيل ولا تعنيف ولا سب ولا شتم. ولكن هذا المعنى باطل بدليل قوله تعالى كذا وكذا والحقيقة ان الامة

المسلمة يعني فيه قوة لا تريدها ان تتقارب خفيما - 00:55:14

في قوة خفية تبعد المسلمين عن بعض. خزائن الرحمن تأخذ بيده الى الجنة - 00:55:39